دور المؤسسات التعليمية الوقفيه بالحفاظ على الهويه الاسلاميه في العهد العثماني

كان لمدارس الأوقاف دور كبير في غرس الروح الاسلاميه لطلبتها فقد ركزت في مناهجها على تعليم العلوم الدينيه وبخاصه القرآن الكريم فكان يطلق عليها اسم " المدارس القرآنيه" لان الطالب كان ملزما فيها بختم القرآن الكريم كما أنها تعلم أصول الدين والفقه والسنه النبويه والتجويد اضافه الى القراءه والكتابة واللغه العربيه وبعض المعاجم المنظومه " الألفيات اللغويه" باللغه التركيه .

ان غالبيه المدرسين فيها من الائمه والوعاظ ممن تلقوا تعليما دينيا واحيانا تنص وقفيه بعض هذه المدارس ان يكون معلم الكتابه ممن يجيدون الخط ولاسيما خط الرقعه ، واما مدارس الإناث والمدارس المختلطة فيقوم بالتدريس فيها معلمات ممن حفظن القرآن الكريم .

تولت المشيخه الاسلاميه اداره هذه المدارس المنتشرة في ولايات الدوله العثمانيه حتى نهايه القرن التاسع عشر إذ أوكلت إدارتها إلى نظاره الأوقاف .

ان مدارس الأوقاف لم يقتصر انشائها على مراكز الولايات والألويه بل تعدتها الى الاقضيه والنواحي البعيده في المناطق الجبليه الوعره ، اذ لجأت إلى أسلوب المدارس الوقتية التي تفتح أبوابها في فصل الصيف وتغلق في فصل الشتاء والتي يطلق على معلمي هذه المدارس اسم " المعلم الجوال" . وهذا يدلل على مدى حرص الدوله العثمانيه على ان توصل التعليم للمناطق النائيه من جهه، وترسيخ الهويه الاسلاميه في هذه المناطق لمواجهة التعليم الأجنبي الذي قد يستغل عدم وجود مدارس حكوميه فيها لتكون ميدانا لنشاطه المتمثل في سياسه التحريض ضد الدوله مستغله عدم توفر الإمكانيات الماديه لبناء المدارس فيها كان دافعا قويا لها لفتح هذه المدارس المؤقتة .

حرصت الدوله العثمانيه في مناهجها الدراسية على ان تكون ماده القرآن الكريم من اساسيات التعليم وحددت عدد ساعاتها الدراسيه بأثني عشره ساعه في الاسبوع .

لعبت هذه المدارس دورا كبيرا في ترسيخ الولاء للدوله العثمانيه التي تمثل الخلافة من جهه، كما أنها ساهمت بنشر التعليم وتقويه الروابط الاسلاميه بين الدوله العثمانيه والأهالي الذين كان لهم دور كبير في استمرار هذه المؤسسات التعليمية من خلال الإعانات والأوقاف المخصصة للإنفاق على المؤسسات التعليمية الوقفيه.